

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2012-05-17 رقم العدد: 20190 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 17 رقم القصة: 1

في الذكرى السابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين

سياسة حكيمة من لدن خادم الحرمين الشريفين ارتقت بالمملكة إلى قمة العالمية



أرسى دعائم أساسية في مجال السياسة الخارجية نادت جميعها بالسلام والمحبة



عبدالعزیز - حفظه الله - عهد الجديد من مكة المكرمة قبلة المسلمين ومهوى أفئدة العالمين بالطواف بالبيت العتيق والدعاء إلى الله أن يعينه على تحمل المسؤولية ثم زيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

الملك عبدالله الشخصية الأولى
وقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- العديد من الإنجازات الحضارية على المستوى الوطني والعربي والإسلامي والدولي. ففي يناير عام ٢٠٠٦م اختير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الشخصية الخليجية الأولى لعام ٢٠٠٥م وفق الاستطلاع الذي أجرته صحيفة البيان الإماراتية تقديراً لإنجازاته على الصعيد المحلي ومبادراته المتعددة على الصعيد السياسي. ومنذ العام الأول من البيعة نجد أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز تفرق عربياً، بحكمته وحكمته السياسية، على الكثير من الأزمات وتعامل معها بفعالية تؤكد بعد نظره وحرصه على رآب الصدع، وكان لحضوره المتميز ومواقفه المشرفة عربياً الأثر الكبير في حصوله على تقدير الجميع، كما أن شعوره الخالص بالانتماء إسلامياً ودعاه المستمر لقضايا المسلمين وحرصه على إيصال الخير لهم أكسبه محبة جميع المسلمين.

خدمة قضايا الأمة
وعلى صعيد قضايا الأمتين العربية والإسلامية برزت جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - (منذ أن كان ولياً للعهد) في اتخاذ المواقف الإيجابية التي تستهدف دعم السلام العالمي وبناء علاقات قوية مع الدول الصديقة، وقاد -أيده الله- الدبلوماسية السعودية باقتدار مشهود في أصعب الأوقات عند تعقد العلاقات الدولية ووقوع الأحداث العالمية التي كانت لها تداعياتها الخطيرة على العالم العربي والإسلامي بوجه خاص.

ويعطي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أهمية خاصة لدول الخليج العربي بحكم موقعها الاستراتيجي وأهميتها الاقتصادية والسياسية والأمنية ويحكم المصير الواحد لدول المنطقة. وقد حرصت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين أيده الله على الاضطلاع بدور فعال في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي إطار التعاون الثنائي، وذلك بهدف تعزيز التعاون وتوحيد الجهود لحفظ الأمن والاستقرار وخدمة مصالح جميع الدول الأعضاء.

كما تحرص المملكة في كل وقت على دعم التضامن الإسلامي والعربي وتعميق الروابط الأخوية القائمة بين الدول العربية في إطار الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية وتقوية روابط التضامن الإسلامي بين الدول الإسلامية في إطار المؤتمرات الإسلامية. وكان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز دور بارز في هذه المجالات حيث أسهمت جهوده - يحفظه الله - في إرساء دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإسلامي وصياغة تصوراتها والتخطيط لتسقيتها. ومن أجل هذا زار خادم الحرمين الشريفين الدول العربية والإسلامية وحرص العديد من المؤتمرات ومثل بلاده في مؤتمرات القمة العربية والخليجية. وكانت هذه الزيارات بفضل الله ناجحة وانعكست نتائجها بشكل إيجابي على مسيرة التضامن العربي والإسلامي.

دعم القضايا العربية والإسلامية

ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آيداء بيضاء ومواقف عربية وإسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث استمر على نهج وإدبه الملك عبدالعزيز في دعم القضية سياسياً ومادياً ومعنوياً بالسعي الجاد والمتواصل لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وثبتى - يحفظه الله - قضية القدس ومناصرتها بكل الوسائل، وفي هذا الإطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تصوراً للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من شأنية ميادين عرف باسم (مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز) قدم مؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقى هذه المقترحات قبولا عربياً ودولياً وتبنتها تلك القمة.

لقد استطاع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

٤٤

جدة - منير عبدالقادر

تتسم السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالأصالة التي قامت على أساسها علاقات المملكة مع العالم الخارجي من التعامل الموضوعي المبني على ثوابت الإسلام والقيم العربية والمساهمة الإيجابية في استقرار ورخاء المجتمع الإنساني مع الإدراك العميق لحقائق توازن القوى مع المتابعة الدقيقة للمتغيرات على الساحة الدولية، وجاءت سياسة خادم الحرمين الشريفين امتداداً لحكمة المؤسس الباني جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي استطاع تشييد دولة تعزز بجدورها وتحرص على مبادئها وتصور سياستها كما تدافع عن مصالحها في إطار التزامها بالمواثيق واحترامها للشريعة الدولية، وانطلقت سياسة خادم الحرمين الشريفين في المجال الدولي من مرجعية وطنية ذات بنية قوية متماسكة من أولوياتها حماية الأسكن المقدسة ورعاية الخصوصية والمحافظة على مواردها الطبيعية وتميزاتها الحضارية وتحقيق الرفاهية للمواطنين عبر أمن مستتب وعدل قائم مع استخدام كل الوسائل المشروعة لتحقيق ذلك والتزام دائم بسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم الاعتداء والحرص على حسن الجوار مما شكل القاعدة الصلبة للاح سياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في أبعادها الإقليمية والعربية والإسلامية وكذلك على الصعيد الدولي.

العديد من المسؤوليات والمهام

تولى خادم الحرمين الشريفين العديد من المسؤوليات الكثيرة التي كان وما زالت لها شأن عظيم في نهضة البلاد ومن تلك المسؤوليات رئاسته المجلس الاقتصادي الأعلى ورئاسة الهيئة العامة للاستثمار ورئاسة مؤسسة الملك عبدالله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي ورئاسة المجلس الأعلى للمعوقين ورئاسة مؤسسة الملك عبدالعزيز لرعاية الموهوبين. ومن الإنجازات التي له اليد الطولى في تحقيقها داخل المملكة إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية التي تبلغ استثماراتها مائة مليار ريال ويتوقع أن توفر خمسمائة ألف وظيفة للسعوديين وإنشاء مركز الملك عبدالله المالي وصندوق الاستثمار لذي الدخل المحدود. وكذلك من إنجازاته إنشاء عشر جامعات بعضها جديد وبعضها كان فروعا في مناطق مختلفة من الوطن، إضافة إلى إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي يتوقع أن تكون لها مكانة عالمية رفيعة وإنشاء مساكن لذوي الدخل المحدود من خلال مؤسسة الملك عبدالله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي وإنشاء هيئة حقوق الإنسان لحماية تلك الحقوق إضافة إلى إنشاء مركز الحوار الوطني لمناقشة قضايا الوطن الفكرية وتخصيص أكثر من عشرة مليارات ريال للعناية بالمسجد الحرام وإنشاء وقف الملك عبد العزيز للحرمين الشريفين وكذلك إنشاء جسر الجمرات وعمل أنفاق من منى إلى مكة وتوسعة المسعى وتوسعة ساحات الحرم المكي من الناحية الشمالية وإكمال مشروعات بناء المسجد النبوي وتوسعة وتظليل الساحات المحيطة به وإنشاء محطة نقل ومواقف للسيارات تحت تلك الساحات إضافة إلى عمل أنفاق لتيسير الوصول إليه.

الإنجازات الخارجية

وعلى الصعيد الخارجي وقوفه - أيده الله - بحزم مع الحق بالنسبة لقضايا الأمة العربية والعالم الإسلامي وفي طليعة تلك القضايا قضية فلسطين وبدل كل ما استطاع لإصلاح ذات البين بين الأشقاء من العرب والمسلمين وتعميق الروابط الأخوية بين الدول الشقيقة في مجلس التعاون وفي الجامعة العربية وبين دول العالم الإسلامي ومد يد العون السخية لمن يحتاجون إليه من العرب والمسلمين خاصة ولعموم الناس عامة ومناذاته بالعمل على تحقيق السلام العادل ودعوته لمحاربة الإرهاب أياً كان القانونيون به ومناذاته خلال زيارته للفاتيكان وغيرها بأهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح والأمن بين شعوب العالم ودعوته للعلماء المسلمين في مختلف فروع المعرفة ليضعوا خطة للتهوض بالأمة الإسلامية واجتماع أولئك العلماء وتقديم الخطة لزعماء المسلمين الذين تبناها..

الديادة من قبلة المسلمين

الاسلامي في تولوا في جمهورية البوسنة والهرسك.

الملك عبد الله من أبرز زعماء العالم

من جانب آخر اهتمت الصحافة العالمية بشخصية خادم الحرمين الشريفين ووصفته بزعيم العالم حيث شنت صحيفة أميركية إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على مختلف الساحات، سواء الداخلية أو الإقليمية أو الدولية. "لقد كانت كلمة الملك عبدالله في قمة مكة كلمة صادقة ومفعلة بالمعاني الداعية للإصلاح".

وأشار إلى أن الملك عبد الله بن عبد العزيز يرى أن تتسمه يعفيتها الإسلامية، خير سند له في إحداث توازن فيما يراه ضروريا لتحقيق إصلاح مهمة، منطلقا من نظرتة إلى أن الدين الإسلامي ينبذ التشدد والتشدديين.

لقد حقق الملك عبدالله العديد من الإنجازات الاقتصادية، منها انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية، وإطلاق مبادرات اقتصادية تهدف إلى تحويل شروات النفط إلى بنية أساسية اقتصادية مستدامة وتحويل المملكة إلى قوة صناعية ومركز مهم للخدمات.

كما أنه تحدث بشكل صريح عن محاربة الفساد والحاجة إلى إجراء إصلاحات كبيرة في القطاع المالي ومزيد من الشفافية.

وقال: "بينما يتخذ الملك عبد الله الخطوات التي يراها كافية بضمان مستقبل بلاده الاقتصادي وتشجيع الإصلاحات الداخلية، فإنه يأخذ دور الملكة كأكبر مصدر للنفط في العالم بقدر كبير من الجدية". فهو يدرك تماما عظم المسؤولية التي تحملها بلاده على عاتقها في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الدولي.

ولذلك ففي كل مرة تتسبب فيها بعض التصريحات المثيرة في ارتفاع أسعار النفط نجد الملك عبد الله يبادر إلى تهدئة أسواق النفط ليطمئن العالم بأن إمدادات منظمة أوبك النفطية ستظل مستقرة.

أثناء العالم بما مجموعه ٢١٤ ألف نسخة من القرآن الكريم وترجمته.

٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وفي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رعى حفل وضع أساس مشروع خادم الحرمين لتظليل الساحات المحيطة بالمسجد النبوي ومشروع تطوير الساحة الشرقية وإنشاء محطة النقل والمواقف.

١٦ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ

خادم الحرمين يزور المدينة المنورة ويرعى افتتاح ووضع حجر الأساس لمشروعات تنموية وتتمتع توسعة المسجد النبوي الشريف.

٢٠ المحرم ١٤٢٧هـ

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- خلال استقباله ضيوف الحرس الوطني من العلماء والادباء والمفكرين ورجال الاعلام والصحافة من داخل المملكة العربية، نواجه هجوما يستهدف شريعتنا ورموزنا، وسؤولة مفكرينا، إبراز الوجه الحقيقي السمع للأمة.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- خلال زيارته للهند: الإسلام دين الرفق والمحبة.. والأمل معقود على الشباب المسلم في نشر قيم الاعتدال والتسامح.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يدعو في قمة مكة المكرمة إلى "أمة إسلامية موحدة" وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية شاملة تهدف إلى القضاء على العوز والفقر.. وانتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله يتلقى المشروعات التطويرية لمنطقة مكة المكرمة وجسر الجمرات بمنى. افتتاح مسجد الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمركز